

عمدة القاري

البركة في الصاع والمد وقال النووي الظاهر أن البركة حصلت في نفس الكيل بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها وهذا أمر محسوس عند من سكنها وقال القرطبي إذا وجدت البركة فيها في وقت حصلت إجابة الدعوة ولا يستلزم دوامها في كل حين ولكل شخص قلت فيه ما فيه وقولنا أفضلية مكة على المدينة وغيرها تثبت بدلائل أخرى خارجية تغني عما ذكره كله فافهم .

تابعه عثمان بن عمر عن يونس .

أي تابع جريرا أبا وهب عثمان بن عمر أبو محمد البصري عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلي في جمعه لحديث الزهري ولقد أتى صاحب (التلويح) هنا بما لا يغني شيئا .

6881 - حدثنا (قتيبة) قال حدثنا (إسماعيل بن جعفر) عن (حميد) عن (أنس) رضي الله تعالى عنه أن النبي كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حياها .

(انظر الحديث 2081) .

مطابقته للترجمة قد ذكرناها في أول الباب والحديث مضى في باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة وقد استوفينا الكلام فيه والجدران بضمين جمع الجدر جمع سلامة وهو جمع الجدار قوله أوضع أي حملها على السير السريع .

. - 11

(باب كراهية النبي أن تعرى المدينة) .

أي هذا باب في بيان كراهية النبي أن تعرى من العراء وهو الخلو يقال تركه عراء أي خاليا والعراء بالمد هو الفضاء الذي لا سترة به ومنه أعريت المكان إذا جعلته خاليا قوله أن تعرى المدينة أي يجعل حوالها خالية .

7881 - حدثنا (ابن سلام) قال أخبرنا (الفزاري) عن (حميد الطويل) عن (أنس) رضي

الله تعالى عنه قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله أن تعرى

المدينة وقال يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا .

(انظر الحديث 556 وطرفه) .

مطابقته للترجمة في قوله فكره رسول الله أن تعرى المدينة وابن سلام اسمه محمد وقد تكرر ذكره والفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبعدها الراء واسمه مروان بن معاوية وقد مضى

الحديث في باب احتساب الآثار في أوائل صلاة الجماعة فإنه أخرجه هناك عن ابن أبي مریم عن يحيى بن أيوب عن حميد عن أنس الحديث .
قوله بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام قوله ألا تحتسبون كلمة ألا للتحضيض ومعنى تحتسبون تعدون الأجر في خطاكم إلى المسجد فإن لكل خطوة أجرا ويروى ألا تحتسبوا بدون نون الجمع وحذفه بدون الناصب والجازم فصيح شائع .

. - 21

(باب) .

أي هذا باب وقد مضى وجه الكلام فيه عن قريب ووقع هذا هكذا في جميع النسخ بلا ترجمة .
8881 - حدثنا (مسدد) عن (يحيى) عن (عبيد الله بن عمر) قال حدثني (خبيب بن عبد الرحمن) عن (حفص بن عاصم) عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه عن النبي قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي